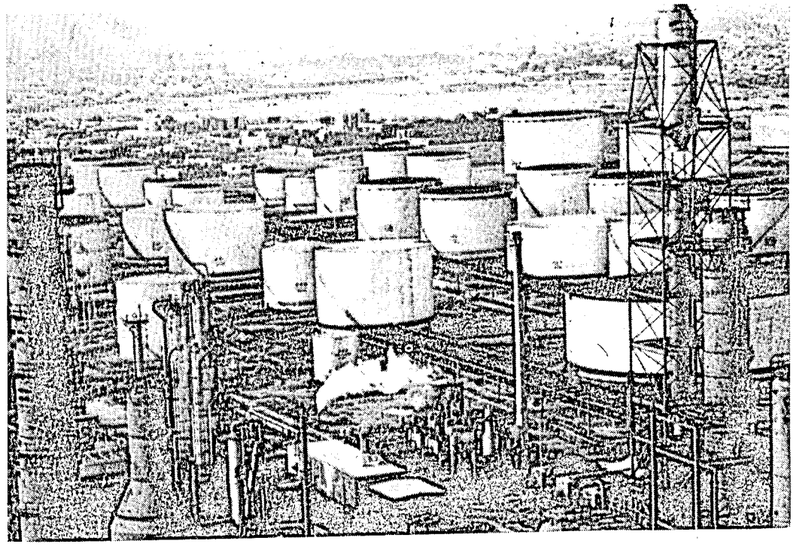

سلطنة عُمَان

عوائد عُمَان النفطية ١٢٠٠ مليون دولار ونفاقها السنوي ١٣٠٠ مليون دولار!

سلطنة عُمَان تنفق ٧٥٪ من ميزانيتها على حربها مع الثوار!

ان منطقة الخليج تنتج اكثر من ٩٠ ٪ من نفط المنطقة ، وبفعل مجموعة عوامل تاريخية واقتصادية وسياسية ، باتت اوضاع هذه المنطقة مترابطة بين دولها ، واصبح من الضروري « خلق » الاستقرار والامن فيها ، كشرط لاستقرار المنطقة نفسها ، وفي ظل ازمة الطاقة العالمية المشار اليها فانه يصبح « امن الخليج » ضرورة ملحة ، تفترض بالضرورة اي مصدر « للقلاقل المسلحة » ، وبالفعل فان الثورة العمانية ، التي باتت مهمة تصفيتها ، من القضية المركزية الانية واوكلت هذه المهمة بالدرجة الاولى للقوات الايرانية ، كما يعتبرها شاه ايران حليفه اي الثورة – في مقابلة هيكل المذكورة ، خطرا حقيقيا ، كما في الكلمات التالية : « الثورة في ظفار اصبحت شيئا كثيرا ... ولكنها شرارة ... أواجهه الشرارة قبل ان تندلع النار » !

وهنا يصيب الشاه كبد الحقيقة في محاولته القضاء على نار الثورة كضرورة ستراتيجية ...

ومعلوم ان لموقع عمان اهمية ستراتيجية جغرافيا ، وكذلك برزت في الاونة الاخيرة اهميتها النفطية ايضا . اذ يصف بعض الخبراء البريطانيون مخزون النفطي في عمان بانه يتوفر بكميات جيدة ! لقد اكتشف النفط في عمان لاول مرة في اواسط الخمسينات ، وبدىء التصدير منه في الستينات . واهم الحقول المكتشفة والمنتجة هي حقول منطقة « الفهود » في عمان الداخل ، وفي شمالي الاقليم الجنوبي من عمان ، اكتشفت حقول مهمة – حقول « مرمول » من قبل شركات اميركية، قرب الخط الاحمر ، وحينها رفض البريطانيون السماح للاميركان بانتاجها – خلال فترة النزاع بينهما – وظل الخلاف مستعرا بين الجانبين حتى بداية الثورة العمانية عام ١٩٦٥ ، ومن ثم سيطرتها على المنطقة والتي سميت فيما بعد بشريط الخط الاحمر ...

وحاليا تمتلك حقوق انتاج النفط العماني شركة « تنمية نفط عمان » والتي تنقسم ملكيتها بين شركة شل المالكة لـ ٨٥ ٪ من مجموع الاسهم ، وشركة النفط الفرنسية المالكة لـ ١٠ ٪ من تلك الاسهم ، فيما تبقى نسبة الـ ٥ ٪ الباقية من حصة مؤسسة كولبنكيان . واضافة لشركة « تنمية نفط عمان » توجد ثلاث مجموعات من الشركات النفطية الغربية تملك حق الامتياز للتنقيب عن النفط في عمان حاليا وهي :

* المجموعة الدولية وتراسها شركة « فنتر هل » وامتيازها يغطي مساحة قدرها ٢٤٠ ميل من المنطقة البحرية المجاورة للشاطىء .

* والامتياز الثاني ، حصلت عليه مجموعة تضم ثلاث شركات كندية ، اضافة لشركة « كلسندرغ » الالمانية الغربية ، هذا وقد احتفظت حكومة قابوس بحق المساهمة مع هذه الشركات في التنقيب ...

* اما الامتياز الثالث ، فيبدأ من الحدود المشتركة مع رأس الخيمة حتى يصل الى شبه جزيرة مسندم ، وتملك هذا الامتياز شركة «ايراب» الفرنسية .

ومعلوم ان انتاج النفط في عمان بلغ ذروته عام ١٩٧٠ ، حوالي ١٢١ مليون برميل ، ولكنه اخذ بالتناقص تدريجيا منذ عام ٧٢ حتى وصل معدل الانتاج فيه الى حوالي ١٠٠ مليون برميل سنويا...

وذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » في عددها الصادر بتاريخ ١٧ – ٢ – ٧٥ ، ان دخل السلطنة لعام ١٩٧٤ من عوائد النفط بلغ ١٢٠٠ مليون دولار ، بينما بلغ انفاقها ١٣٠٠ مليون دولار ...

ومعلوم ان سلطنة عمان تنفق حوالي ٧٥ ٪ من ميزانيتها على الحرب الدائرة في عمان ، يضاف اليها المساعدات المالية التي تاتي حكم قابوس من السعودية وايران وبريطانيا والولايات المتحدة والشركات الخاصة الاخرى ، وكلها بهدف القضاء على هذه الثورة ...

وعلى هذا الاساس يمكننا القول ان النفط هو الذي يحارب الثورة العمانية اليوم !

تونس

حالة حرب بين الدولة والشعب

اضرابات عمالية يومية واشتباكات عنيفة بين الطلبة والنظام الحاكم

اعلن النظام التونسي الحرب على جماهير العمال والطلاب الثائرين صد القمع البوليسي وديكتاتورية الحزب الحاكم .

وقعت اعنف الاشتباكات بين الطلاب والشرطة والجيش في الاسبوع الماضي . سقط عدد من القتلى والجرحى في هذه الاشتباكات . تشهد تونس في الوقت الحاضر اوسع موجة اضرابات عمالية في عدة مصانع وشركات .

تحولت الجامعة والمدينة بكاملها الى ثكنة عسكرية في حالة تأهب لضرب الجماهير .

نتيجة للازمة التي يعيشها النظام الرأسمالي العالمي وارتباط تونس بهذا النظام ، فان الازمة العالمية تعكس نفسها على تونس ولكن بشكل أكثر حدة . فالعالم الرأسمالي قد يستطيع سد بعض الثغرات في اقتصاده ، أما في تونس فان ذلك أمر بالغ الصعوبة .

وبسبب ارتفاع تكاليف المعيشة والغلاء الجنوني وتدني مستوى الاجور .. اتسعت الفوارق الطبقية بين الفئة الحاكمة وجماهير الشعب ، مما أدى الى تحرك معظم القطاعات العمالية والطلابيةالتونسية رغم أساليب القمع والتعسف التي يمارسها النظام الحاكم ضد هذه التحركات .

وقد وقع صدام بين الجماهير الطلابية والنظام الحاكم يوم ٢٧ نيسان الماضي عندما أراد الطلبة عقد اجتماع عام للتنديد بالامبريالية العالمية بمناسبة يوم تضامن الشباب العالمي ضد الامبريالية .

فقد تدخل الحرس الجامعي الذي يتشكل من ميليشيا الحزب « الاشتراكي الدستوري » الحاكم لتفريق الطلاب ، ووقعت اشتباكات اسفرت عن اصابة ١٥ شخصا بجراح من الطلاب والحرس .

وفي يوم ٢٨ نيسان الماضي اضرب عمال شركة السكك الحديدية في جميع انحاء تونس وقاموا بتظاهرة في الساعة الحادية عشرة من نفس اليوم ، ورددوا هتافات تقول : « الخبز والحرية للجماهير الشعبية » .

وطالب العمال المتظاهرون بنقابةحرة ديمقراطية غير مفروضة من قبل النظام .

وسارعت قوات البوليس التونسي الى تفريق المتظاهرين بالقوة .

واضرب ايضا عمال مصنع الاسمنت ، واستمر اضرابهم حتى كتابة هذا التقرر .

وفي يوم ٣ أيار ، اضرب عمال الشركة القومية للنقل ، وقاموا بمظاهرة من باب سعدون الى شارع الحبيب بورقيبة ، ووقعت مصادمات عنيفة بينهم وبين رجال البوليس الذين اعتقلوا ١٥ عاملا من بينهم .

ووجه عمال الشركة القومية للنقل انذارا الى الحكومة بانهم سيعاودون الاضراب يوم ١٥ أيار اذا لم تستجب الدولة لمطالبهم المتعلقة بتشكيل نقابة حرة وباصدار قانون أساسي والافراج عن رفاقهم المعتقلين .

العصي والكرابيج ضد الطلبة

وفي يوم ٤ أيار ، حدثت اشتباكات بين الطلبة والحرس الجامعي في كلية الحقوق بسبب الاستفزازات التي قام بها الحرس الجامعي ضد الطلاب .

بورقيبة : القمع في مواجهة الجماهير

فقد اقتحم حوالي خمسين رجلا من الحرس الجامعي ساحة الكلية والمكتبة ومقهى الكلية وهم يحملون العصي والكرابيج وأخذوا يضربون الطلاب . واستمرت الاشتباكات بين الطلبة والحرس لمدة ساعة ونصف مما أدى الى جرح ١١ شخصا من الجانبين وتحطيم المكتبة وادارة الكلية .

واعلن اساتذة كلية الحقوق الاضراب احتجاجا على هذا الاعتداء وتضامنا مع الطلبة . وما زال اضرابهم مستمرا . كما تتجدد الاشتباكات بين الطلاب والحرس كل يوم بعد تعزيزالحرس الجامعي برجال من قوات الامن والجيش . ووقع اعنف اشتباك في يوم ٦ أيار داخل المطعم الجامعي ببارد عندما حاول الطلبة عقد اجتماع للمطالبة بطرد البوليس من المؤسسات الجامعية . وعندما حاول رجال الحرس منع هذا الاجتماع تصدى لهم الطلاب وطردوهم من المطعم ثم توجهوا في مظاهرة الى الحي الجامعي باردو (٢) لطرد الحرس الجامعي من هناك، وبالفعل قاموا بطردهم من الحي بعد اشتباكات دامت ثلاث ساعات من الساعة الخامسة الى الساعة الثامنة مساء .

وفي الساعة الثامنة والنصف ، وصلت الى الحي قوة كبيرة من الحرس الجامعي والبوليس والجيش ، وقامت هذه القوات باقتحام غرف الطلبة وضرب الطلاب وارغامهم على النزول الى ساحة الحي رافعين ايديهم الى أعلى . وتم اعتقال ٣٧ طالبا ، واصيب أكثر من ثلاثين شخصا من الجانبين ولقى خمس اشخاص مصرعهم من الجانبين أيضا .

وتحولت الجامعة الى ثكنة للبوليس والجيش . ورغم ذلك ، فان عمال الصيد البحري اعلنوا الاضراب في يوم ٧ أيار ، وما زالوا مضربين . وكذلك عمال شركة سيتاب الذين اضربوا منذ أسبوع ويرفضون العودة الى العمل حتى الان . وعاد عمال السكك الحديدية الى الاضراب يوم ٧ أيار .

ان مدينة تونس تعيش في حالة استنفار كامل ، حيث تتمركز سيارات البوليس في المراكز الرئيسية في المدينة كما ان هناك بعض الاماكن العامة التي اغلقت ابوابها تماما مثل ساحة برشلونة القريبة من محطة السكك الحديدية .